فالمختلف فيه سبع كلمات وهي بغتة في البقرة وافئدة في الانعام وكتابيه في الموضعين وحسابيه
كذلك وماليه وسلطانيه الاربعة في الحاقة وماهيه في القارعة اما بغتة وافئدة فحذف الهاء
منهما لفظا في الوصل واثبتها في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف واثبتها الباقون
في الحالين وكسر الهاء من افئدة وصلا ابن عامر واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى
الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد
والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب الا التيسير منها وروى بعضهم
عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه ابو العز
في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مومن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا
رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية التغلبي عن ابن ذكوان وكذا رواه الداجوني
عن اصحابه عنه وقد رواها ايضا الشاطبي عنه ولا اعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها
عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله تعالى اعلم واما كتابيه فيهما وحسابيه كلاهما فحذف الهاء
منهما وصلا واثبتها وقفا يعقوب والباقون باثباتها في الحالين واما ماليه وسلطانيه وماهيه
فحذف الهاء من الثلثة في الوصل حمزة ويعقوب واثبتها الباقون في الحالين وبقي من المختلف سبعة اخر
وهي لكنا هو الله في الكهف والظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب وسلاسلا وقواريرا قواريرا في الانسان
يذكرها في مواضعها ان شاء الله تعالى والمتفق عليه لفظ انا حيث وقع نحو انا لكم وانا نذير وانني
انا الله لا اله الا انا اجمعوا على حذف الفه وصلا وعلى اثباتها وقفا هذا ما لم يلقه همزة قطع فان
لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسياتي في البقرة ان شاء الله تعالى ومن المتفق عليه
ما حذف من الياءات والواوات والالفات لالتقاء الساكنين وهو ثابت رسما نحو يوتي الحكمة
و ياتي الله بقوم واوفي الكيل وبهاد العمي في النمل واد خلي الصرح وحاضري المسجد واني الرحمن
واولي الايدي ويا اولي الالباب ومحلي الصيد ومهلكي القرى ونحو يمحو الله ما يشاء وقالوا الان وان تضلوا
السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسوروا المحراب وجابوا الصخر ولا تنسوا الذين نسوا الله وملاقوا
الله واولوا الفضل وصالوا الجحيم وصالوا النار ومرسلوا الناقة ونحو وقالا الحمد لله واستبقا
الباب وادخلا النار وانا الله ولا تتبعا الذين فنسوا الله فالوقف على جميع ذلك وما اشبهه بالاثبات
لثبوتها رسما وحكما وهذا ايضا مما لم يختلف فيه والله تعالى اعلم واما ثمود من قوله تعالى الا ان ثمود
في هود وعادا وثمودا في الفرقان وفي العنكبوت وفي النجم في قراءة من لم ينونه فسياتي بيان الوقف
عليه في سورة هود ان شاء الله تعالى واما الحذف فهو ايضا على قسمين احدهما حذف ما ثبت
رسما والثاني حذف ما ثبت لفظا فالاول من المختلف فيه كلمة واحدة وهي وكاين وقعت
في سبعة مواضع في ال عمران ويوسف وفي الحج موضعا وفي العنكبوت والقتال والطلاق فحذف
النون منها ووقف على الياء ابو عمرو ويعقوب ووقف الباقون بالنون وهو تنوين ثبت

رسما

رسما من اجل احتمال قراة ابن كثير وابي جعفر كما سياتي والله تعالى اعلم ومن المتفق عليه ما كتب
من الواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو يتفيؤا وتفتؤا واتوكؤا وما ذكر معه في باب وقف
حمزة على الهمزة وكذلك من نبائ وتلقائ وايتائ وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف
في الوقف بغير ما صورت الهمزة به الا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه والقسم الثاني وهو حذف ما ثبت
لفظا فنوع مختلف فيه ونوع متفق عليه اصل مطرد وهو الواو والياء الثابتتان في ها الكناية
لفظا مما حذف رسما وذلك مما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو انه وبه كما تقدم اول باب ها الكناية
ويلحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما
تقدم والله تعالى اعلم واما وصل المقطوع رسما فنوع مختلف فيه اياما في قوله تعالى اياما تدعوا
في اخر سبحان وما في اربعة مواضع مال هؤلاء القوم في النساء ومال هذا الكتاب في الكهف ومال هذا
الرسول في الفرقان فمال الذين في سال وال ياسين في الصافات اما اياما فنص جماعة من اهل الادا
على الخلاف فيه كالحافظ ابي عمرو والداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابي عبد الله بن شريح وغيرهم
ورووا الوقف على ايا ما دون ما عن حمزة والكسائي ورويس الا ان ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة
والكسائي واشار ابن غلبون الى خلاف عن رويس ونص هؤلا عن الباقين بالوقف على ما دون ايا وايا
الجمهور فلم يتعرضوا الى ذكره اصلا بوقف ولا ابتدا او قطع او وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة
وغيرهم من المغاربة وكابي معشر والاهوازي وابي القسم ابن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابي بكر
ابن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وابي العز وابي العلا وابي محمد بن سبط
الخياط وجده ابي منصور وغيرهم من سائر العراقيين وعلى مذهب هؤلا لا يكون في الوقف عليها خلاف
بين ائمة القراء واذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ايا ومن ما لكونهما كلمتين انفصلتا رسما
كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الاقرب الى الصواب وهو الاولى بالاصول وهو الذي لا يوجد
عن احد منهم نص بخلافه وقد تتبعت نصوصهم فلم اجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع
وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على ايا فنص ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي
الضرير صاحب سليم واليزيدي واسحق المسيبي وغيرهم على ذلك قال ابن الانباري بن سليمان بن يحيى
يعني الضبي محمد بن سعدان قال وكان حمزة وسليم يقفان جميعا على ايا ثم قال ابن سعدان والوقف
الجيد على ما لان صلتها ونقل قتيبة كذلك عن الكسائي ثم قال الداني حدثنا ابو الفتح محمد بن عبد الله يعني
عبد الله بن احمد علي بن طالب البزاز محمد بن اسمعيل يعني اسمعيل بن شعيب النهاوندي محمد بن
احمد بن محمد يعني احمد بن محمد بن سلمويه الاصبهاني محمد بن محمد بن يعقوب يعني محمد بن يعقوب
بن يزيد ابن اسحق القرشي الغزالي محمد بن العباس يعني العباس بن الوليد بن مرداس محمد بن
قتيبة قال كان الكسائي يقف على الالف ايا انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال
الداني باثر هذا والنص عن الباقين معدوم في ذلك ومختار في مذهبهم الوقف على ما وعلى هذا

Copyright © King Saud University